من أكاذيب الشيعة

❁ قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (٨ /٢٠١): ولقد بالغ الشيعة في يوم عاشوراء؛ فوضعوا أحاديث كثيرة كذبًا فاحشًا من كون الشمس كُسِفَتْ يومئذ (يوم مقتل الحسين ﷺ)حتى بدت النجوم، وما رُفِعَ يومئذ حجرٌ إلا وجد تحته دم، وأن أرجاء السماء احمرَّت، وأن الشمس كانت تطلع وشعاعها كأنه دم، وصارت السماء كأنها عَلَقَةٌ، وأن الكواكب ضَرَبَ بعضُها بعضًا، وأمطرت السماء دمًا أحمر، وأن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ،...إلى غير ذلك من الأكاذيب والأحاديث الموضوعة التي لا يصح منها شيء. اهـ

❁ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٤/٥٦٠): وبهذا وغيره يتبين أن كثيرا مما روى في ذلك كَذِبٌ مثل: كون السماء أمطرت دما، فإن هذا ما وقع قطُّ في قَتْلِ أَحَدٍ. ومثل: كون الحمرة ظهرت في السماء يوم قتل الحسين ﷺ، ولم تظهر قبل ذلك، فإن هذا من الترهات؛ فما زالت هذه الحمرة تظهر، ولها سبب طبيعي من جهة الشمس، فهي بمنزلة الشفق. وكذلك قول القائل "إنه ما رُفِعَ حجرٌ في الدنيا إلا وجد تحته دم عبيط" هو أيضاً كَذِبٌ بَيِّنٌ. اهـ.

❁ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في «مجموع الفتاوى» (٤/٤٧١-٤٧٢): إن الرَّافضة أُمَّةٌ ليس لها عقلٌ صريحٌ، ولا نقلٌ صحيحٌ، ولا دينٌ مقبولٌ، ولا دنيا منصورةٌ، بل هم من أعظم الطوائف كذبا وجهلا، ودينهم يُدخل على المسلمين كلَّ زنديق ومرتد، كما دخل فيه النصيرية والإسماعيلية وغيرهم، فإنهم يعمدون إلى خيار الأمة يعادونهم، وإلى أعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين يوالونهم، ويعمدون إلى الصدق الظاهر المتواتر يدفعونه، وإلى الكذب المختلق الذي يُعلم فساده يقيمونه، فهم كما قال فيهم الشعبي رحمه الله، وكان من أعلم الناس بهم:

لو كانت الشيعة من البهائم لكانوا حُمُرًا، ولو كانوا من الطير لكانوا رُخَمًا. اهـ.

بدعة الحزن يوم عاشوراء

وهي بدعة أحدثتها الرافضة في هذا اليوم، ومن مظاهرها: النياحة، ولطم الخدود، وشق الجيوب، والتعزي بعزاء الجاهلية، وسب الصحابة ي، وأرضاهم.

❁ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢٥/٣٠٧-٣٠٩): فصارت طائفة جاهلة ظالمة، إما ملحدة منافقة، وإما ضالة غاوية، تظهر موالاته وموالاة أهل بيته، تتخذ يوم عاشوراء يوم مأتم وحزن ونياحة، وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب والتعزي بعزاء الجاهلية.

❁ وقال رحمه الله في «منهاج السنة» (٤/٥٥٤): وصار الشيطان بسبب قتل الحسين ﷺ يُحْدِثُ للناس بدعتين: بدعة الحزن، والنوح يوم عاشوراء من اللَّطم، والصُّراخ، والبكاء، والعطش، وإنشاد المراثي، وما يفضي إليه ذلك من سب السلف ولعنتهم، وإدخال من لا ذنب له مع ذوي الذنوب حتى يُسب السابقون الأولون، وتُقرأ أخبار مصرعه التي كثير منها كذب.اهـ

❁ وقال شيخنا العلامة الإمام الوادعي رحمه الله في «الإلحاد الخميني»: ومن حماقاتهم: إقامة المأتم والنياحة على مَن قُتل من سنين عديدة، ومن المعلوم أن المقتول وغيره من الموتى إذا فُعِلَ مثل ذلك بهم عَقِبَ موتهم؛ كان ذلك مما حرّمه الله ورسوله. وهؤلاء يأتون من لطم الخدود، وشقّ الجيوب، ودعوى الجاهلية، وغير ذلك من المنكرات بعد الموت بسنين كثيرة؛ ما لو فعلوه عَقِبَ موته ﷺ؛ لكان ذلك من أعظم المنكرات التي حرمها الله ورسوله ﷺ، فكيف بعد هذه المدة الطويلة؟! قال: هؤلاء هم أسلاف الخميني المبتدع، وهؤلاء هم الذين فُتن بكتبهم أهل صعدة، وملأت كتبهم اليمن، ولكن بحمد الله قد أصبح التشيع في اليمن بدعةً باليةً، والبدعة البالية تكون في غاية الشَّناعة والخزي، وفق الله أهل السنة لاجتثاث عروقها، حتى يستريح اليمن من هذه البدعة المنكرة، والحمد لله. اهـ.